خلفنا وما بين ذلك وقول الشاعر
واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي
اذا عرفت هذا **فالماضي** ما قبل تا الفاعل نحو حمدت
وشكرت وتا التانيث الساكنة كنعمت المراة هند
وبيست المراة دعد وليست لنا رغبة عن الصفا
وعست النية ان تصلح وهو **مفتوح الاخر** فتح بنا
ابدا اي سوا كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
وسوا كان فاعله ضميرا او ظاهرا وسوا كان مذكرا
او مونثا لفظا كان الفتح او تقديرا ما لم يتصل به
ضمير رفع متحرك او واو جمع فمثال بنايه على الفتح
الظاهر نحو قد افلح المومنون وقولك الزيدان اخلصنا
واكرمنا زيد واكرمك عمرو ومثال بنايه على الفتح
المقدر نحو رما زيد وعفا عمرو فان اتصل به
ضمير رفع متحرك سكن اخره لئلا يتوالى اربع
متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو ضربت وضربنا
ورميت وعفونا وان اتصل به واو جمع ضم اخره
للمناسبة اما لفظا نحو الزيدون ضربوا واما
تقديرا نحو الزيدون رموا وعفوا اذ الاصل
رميوا وعفووا وايا واو مضموما متاني قبل واو
الجماعة فاستثقلت الضمة عليهما فحذفت فالتقى

ساكنان

ساكنان فحذف الاول منهما وهو لام الكلمة لجزئيته
وعدم دلالته على معنى فصار رموا وعفوا وكان
الانسب ان يذكر المص المضارع قبل الامر ليكون
على طريق ترتيبه الاول فانه قال الافعال ثلاثة
رع ماض ومضارع وامر لكن لما كان الكلام على المبنيا
مما يطول لذكره ما يتصف به من رفع ونصب
وجزم اخره وقدم الكلام على الامر لانه مما يقل
فيه الكلام فلذلك قال **والامر** ما دل على
الطلب وقبل يا المخاطبة نحو كلي واشربي وقري
عينا وهو **مجزوم** راي الكوفيين لانه اصل
افعل عندهم لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع فان قلت
قد اعتمد المص طريقة البصريين فيما سبق حيث حكم بان
الافعال ثلاثة وهم لا يقولون بان الامر مجزوم فالجواب
عنه بان اداة التشبيه محذوفة والاصل كالمجزوم
او انه يعامل معاملة المجزوم مجازا او انه سماه مجزوما
نظرا للصورة كقولنا الصورة الفرس المنقوشة في الورقة
هذه فرس وبالجملة فالامر مبني على ما يجزم به مضارعه
رع **ابدا** على راي البصريين وهو الصحيح ويجار على لفظ المضا
المجزوم فمعنى الاول انه ان كان صحيح الاخر ولم يتصل به
شي من الضماير الثلاثة ونوني التوكيد بني على السكون

Copyright © King Saud University